

## دور القصص القرآني في تعزيز قيم التسامح لدى الطلبة

د. رؤى ماجد طعمة

الجامعة العراقية / كلية التربية بنات

### المستخلص

تشهدنا مجتمعاتنا اليوم من تكنولوجيا ووسائل التواصل الإجتماعي والتلفاز وغيرها من الجوانب التي ساهمت في تنامي السلوك العدواني لدى الأطفال الأمر الذي ولد العديد من المشكلات الإجتماعية وهذا يمكن إرجاعه الى غياب القيم الأخلاقية عن المناهج الدراسية اليوم، حيث نلاحظ أن الأسرة اليوم لا تأخذ دورها الحقيقي في مجال تربية النشئ على القيم الصحيحة بل نجدهم يهتمون بالجانب التعليمي أكثر من الأخلاقي وهذا ولد ازدواجية لدى الأطفال فهم يتعلمون من دون أن يطبقون .

لذلك كانت القصص وتحديداً القصص القرآني كان لها دور كبير في ترسيخ القيم الأخلاقية لدى الأطفال بالنظر لما تتمتع به من أساليب قريبة للنفس والوجدان فهي تنمي قيم التسامح بشكل متدرج ويتأثير كبير في نفس الطفل . ومن ثانياً البحث نرى من الواجب الإشارة الى بعض الإستنتاجات والتوصيات وعلى النحو الآتي :

. الإستنتاجات :

١. ان القصص القرآني تعد من أهم الجوانب المفعلة لقيم التسامح في نفوس الناشئة كونها تعمل على غرس هذه القيم بأساليب متنوعة ومتدرجة تحاكي مخيلتهم وفكرهم ووجدانهم .
٢. تمثل قيم التسامح الركن الأساسي لإصلاح الفرد وتحديداً الطالب فعندما تنغرس قيم التسامح في سلوكه وفكره فإن ذلك سوف ينشئ فرداً صالحاً في المجتمع .
٣. ضرورة الإهتمام بالطفل كونه اللبنة الأولى في التطور والتقدم من خلال ترسيخ القيم الدينية الصحيحة كونها الأساس في الإصلاح .

. التوصيات :

١. من واجب الأسرة ان تعمل على ترسيخ القيم الصالحة داخل أبنائها كونهم اللبنة الأساسية في بناء المجتمع .

٢. لا بد من الإهتمام بالمكتبة المدرسية وإعطائها مساحة ووقت كبير في الجدول الدراسي ورفدها بنماذج من القصص القرآنية التي تحفز فيهم قيم التسامح والتعاون وغيرها من الأخلاقيات الدينية الصالحة .

٣. مراقبة ودراسة المناهج الدراسية وحذف كل ما من شأنه أن يدعو الى العنف والكراهية

#### Abstract

This is reflected in the absence of moral values from today's curricula. We note that today's family does not take its real role in the field of social and social communication, television and other aspects that contributed to the growing aggressive behavior of children. Educating young people on the right values, but we find that they care more about the educational aspect than the moral and this was born in the double children, they learn without being applied.

The stories, especially the Quranic stories, played a major role in establishing children's moral values because of their close self-esteem. They develop tolerance values gradually and with great influence in the child. From the research point of view, we should mention some of the conclusions and recommendations as follows:

#### Conclusions:

١. Quranic stories are one of the most important aspects of the values of tolerance in the minds of the emerging as it works to instill these values in a variety of methods that simulate their imagination, thought and conscience.

٢. The values of tolerance are the cornerstone of individual reform, and specifically the student. When the values of tolerance are instilled in his behavior and thought, this will create a good individual in society.

٣- The need to care for children as the first brick in the development and progress through the establishment of the right religious values as the basis for reform.

#### Recommendations:

١. It is the duty of the family to work to establish good values within their children as they are the basic building blocks of society.

٢. The school library should be given special attention and given considerable time and space in the curriculum and provided with examples of Quranic stories that encourage values of tolerance, cooperation and other good religious ethics.

3. Monitor and study the curriculum and delete all that would be called violence and hatred

**المقدمة :**

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن وآلاه وبعد .  
فإن الإسلام هو دين التسامح والتعايش وكل القيم السمحاء التي تهدف الى تنظيم المجتمع والفرد ، فالفرد ولاسيما الأطفال يمثلون اللبنة الأولى لبناء المجتمع ففي ظل المتغيرات التي تشهدها مجتمعاتنا اليوم من تكنولوجيا ووسائل التواصل الإجتماعي والتلفاز وغيرها من الجوانب التي ساهمت في تنامي السلوك العدواني لدى الأطفال الأمر الذي ولد العديد من المشكلات الإجتماعية وهذا يمكن إرجاعه الى غياب القيم الأخلاقية عن المناهج الدراسية اليوم، حيث نلاحظ أن الأسرة اليوم لا تأخذ دورها الحقيقي في مجال تربية النشئ على القيم الصحيحة بل نجدهم يهتمون بالجانب التعليمي أكثر من الأخلاقي وهذا ولد إزدواجية لدى الأطفال فهم يتعلمون من دون أن يطبقون .

لذلك كانت القصص وتحديدأ القصص القرآني كان لها دور كبير في ترسيخ القيم الأخلاقية لدى الأطفال بالنظر لما تتمتع به من أساليب قريبة للنفس والوجدان فهي تنمي قيم التسامح بشكل متدرج وبتأثير كبير في نفس الطفل .

**أهمية البحث :**

تكمن أهمية البحث بأنه يسلط الضوء على دور القصص القرآني في ترسيخ قيم التسامح لدى النشئ من خلال إستخدامها للعديد من الأساليب كالقدوة وضرب الأمثال والتكرار والتي بدورها ترسخ القيم وتغير السلوك والتفكير السلبي دون أدنى تأثير .

**فرضية البحث :**

تقوم فرضية البحث بأن القصة القرآني نجحت في ترسيخ المبادئ السمحاء وتغير الظواهر السلبية في المجتمع وبنفس الوقت أنها سبقت جميع المناهج والنظريات في هذا الجانب وهذا ماجعلها ملاحقة لجميع النفوس وعلى إختلاف الأزمنة .

**منهجية البحث :**

إقتضت منهجية البحث أن يقسم الى مبحثين وعلى النحو الآتي :

حيث تناول المبحث التعريف بأهم المصطلحات التي تناولها البحث وقد قسمته الى مطلبين .  
أما المبحث الثاني فقد تناولت به : دور القصص القرآني في ترسيخ قيم التسامح .  
وقد تناولت بعد هذه المباحث الخاتمة التي أشرت بها الى أهم الجوانب التي ركز عليها البحث  
وأشرت بعدها الى بعض التوصيات ، والحمد لله أولاً وآخراً .

**المبحث الأول : التعريف بمصطلحات البحث :**

**المبحث الأول : مفهوم القصص القرآنية وفوائدها :**

تمثل القصص خبرات وتجارب ومشاعر وأحداث الإنسان التي مرّ بها في حياته سواء الواقعية منها أو تلك التي هي من إبداع التخيل الانساني. وقد حلل وفسر العديد من المختصين في أنها تحدد إطار هويتنا وتاريخنا الوطني ، كما إعتبر إقارؤها طريقه قديمة لإيصال الأفكار والصور التي تسمح للأفراد بتقاسم الخبرات الشخصية وتكوين المعرفة للمجتمع (١) ، فهي تنمي الفكر والسلوك من خلال ماتحويه من أفكار تصوغ للإنسان نظاماً إجتماعياً منظماً ، ولذلك كانت للقصة القرآنية أثر كبير في إيجاد هذا الأثر المهم لذلك سألين من خلال هذا المطلب مفهوم القصص القرآني وفوائده وعلى النحو الآتي :

**أولاً : معنى القصص القرآني لغة وإصطلاحاً :**

**معنى القصة في اللغة :** ( القصة : الخبر ، وهو القَصَص ، وقصّ علي خبره يقصه قصا : أوردته .ومنه: (القص وهو تتبع الأثر)، (والقَصَص: الأثر)(والقصص: الأخبار المتتبعة .) وللقصة معان أخرى متقاربة ، فهي تأتي بـمعنى(الخبر) ، و(الأمر والحديث)و(الجملة من الكلام) (والقَصَص: الخبر المقصوص، بالفتح ،وُضِع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه، والقَصَص، بكسر القاف: جمع القِصّة التي تكتب)(٣) .

فمدلول القصة في اللغة واضح، وواسع، ولكن بعض المُحدّثين يختار مدلولاً للقصة فيه بعض القيود، وهو: الحكاية عن خبر وقع في زمن مضى لا يخلو من عبرة ، فيه شيء من التطويل في الأداء:

**أما إصطلاحاً فيراد بها :**

فتعرف القصة القرآنية بأنها: " الأمر - الخبر - الشأن - الحال. وقصص القرآن: إخباره عن أحوال الأمم الغابرة، وشأن النبوات السابقة والحوادث الواقعة، وأمور كثيرة أخرى، وقد اشتمل القرآن الكريم على كثير من وقائع الماضي وتاريخ الأمم وذكر البلاد والديار وما حدث فيها. وتتبع آثار كل قوم، كما حكى القرآن الكريم عن الجميع صورة ناطقة كما كانوا عليه في عصورهم وحياتهم". (٤)

- وكذلك يعرفها الطببائي بأنها: " كلام إلهي مفرغ في قالب الوحي يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام" (٥)

ثانياً : فوائد القصص القرآنية وخصائصه :

لقد جاء القرآن الكريم داعياً إلى الهداية والرشاد ،بأساليب شتى ؛ فتارةً بالوعد والوعيد ، وتارةً بالإقناع العقلي، وتارةً ثالثةً بوخز الضمير والوجدان، ورابعةً بتوجيه الفطرة إلى حقيقتها ، وخامسةً بالإعجاز بشتى ألوانه، وأحياناً كثيرة: بأسلوب القصص الذي هو أقرب الوسائل التربوية إلى فطرة الإنسان، وأكثر العوامل النفسية تأثيراً فيه ويفرد المنهج التربوي الإسلامي مساحة مهمة لتوضيح الآليات التربوية التي يستخدمها في ترسيخ القيم الإسلامية التي يدعو إليها، وحينما نتحدث عن الآليات التي يستخدمها المنهج التربوي الإسلامي في ترسيخ القيم، يجب أن نتذكر دوماً أن تلك الآليات هي آليات متغيرة تتبع حالة الفرد من جهة والمحيط أو البيئة التي تؤثر عليه من جهة أخرى، ومثال ذلك أن آليات تقديم القيم وترسيخها في المجتمع المكي تختلف عن الآليات التي أشار إليها فيما يخص المجتمع المدني، وهذا الاختلاف في الآليات مع ثبات القيم يشير إلى دقة المنهج التربوي الإسلامي في التعامل الواقعي السليم مع كل حالة تربوية على حدة، أضف إلى ذلك أن الآليات التي تستخدم في التعامل مع الطفل المسلم تختلف أيضاً حسب المرحلة العمرية التي يمر بها الطفل كما أشار إلى ذلك الإمام علي عليه السلام في كتاب نهج البلاغة (٦).

، لذلك يمكن أن نشير الى بغض فوائد القصص القرآني وهي :

١. تتبع اهميتها من كونها ورودها منسوبة إلى رب العزة والجلال في قوله (ﷺ): **چ نَحْنُ نَقُصُّ**

**عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ** ﴿٧﴾ ، وأنه الله (ﷺ) أمر رسوله صلى الله عليه وسلم أن يقص

على الناس ما أوحى إليه بقوله (ﷺ) **چ فَأَقْصِصْ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ** ﴿٨﴾.

٢. القصة معلّم بارز من معالم القرآن الكريم لتوضح الحقائق وإزالة الشبهات لقوله (ﷺ):

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩﴾.

٣. والقصّ بالمفهوم العام كان من مهمات الرسل عليهم الصلاة والسلام لقوله (ﷺ):

يَمَعَشَرُ الْيَمِينَ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ مَا يَأْتِيكُمْ وَيُذَرُّونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَىٰ أَنْفُسِنَا وَغَرَّبْنَاهُمْ لِحَيَاةِ الدُّنْيَا

وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿١٠﴾ ، وحياء الأنبياء هي محور القصص ، وهم موضع القدوة والأسوة ، والغاية منه ترسيخ القيم الإسلامية السمحاء داخل نفوس الأفراد وتحديدًا النشئي كونهم اللبنة الأولى لبناء المجتمع .

٤. بيان ما أصاب الأنبياء ، وأتباعهم من أذى في سبيل الله وما قابلهم به الكفار .

٥. معرفة أساليب الدعوة وكيفية معالجة أحوال الناس الذين يدعونهم .<sup>(٢)</sup>، إضافة الى أنها

القصص القرآني أسلوب من أساليب القرآن في تبليغ الرسالة السماوية إلى الناس ، وفي لفت العقول والقلوب إلى دعوة الرسل ؛ إنه ينقل الواقع كما هو بصدق دون تزيين أو تجميل أو تخيل.

- أما خصائص القصص القرآني فتتمثل بـ (١) :

يتميز القصص القرآني عن غيره من سائر القصص بخصائص يعلو بها جلاله وقداسته،

ويزداد بها بلاغة وإعجازاً، ويعظم بها أهمية وتأثيراً، وبهذه الخصائص استحق أن يُوسم بأحسن

القصص لقوله (ﷺ): **﴿١٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ** ، فمن تلك الخصائص :

١. الواقعية التاريخية : ونعني بها أن كل ما في قصص القرآن الكريم من أخبار الأولين

هي حقائق تاريخية صادقة لا يصادمها عقل، ولا يخالفها نقل، وسواءً في تلك

المصادقية ما كان من أخبار الأنبياء مع أقوامهم، وما كان من قبيل المعجزات وخوارق

العادات، كإفلاق البحر وكلام الهدد والنملة، وليس فيها أي نوع من التناقض أو

الاختراع، ولا أي شكل من أشكال الخيال أو التصوير المجرد عن الحقيقة، ولا أي صورة من صور الرمز أو الإشارة.

٢. الشمولية المطلقة : فقصص القرآن الكريم شاملة من عدة جهات : في حصر النفوس المخاطبة وطباعتها ووجهاتها ومكامن شعورها وفي تنويع الأساليب والوسائل الملائمة لكل جنس وطبقة ولون، ومن حيث الزمن ؛ فالقصة تتحدث عن الماضي والحاضر والمستقبل.

وأما من ناحية شمولية موضوعاتها ؛ فكما أنك تجد في موضوعات القرآن الكريم شمولاً.. فذلك تجد في قصص القرآن الكريم شمولاً لكل تلك الموضوعات ، من عقائد وعبادات وأخلاق وآداب إجتماعية واقتصادية وسلطانية وغير ذلك.

٤. كونها هادفة : فالغاية الأولى من قصص القرآن الكريم هي تأملها وأخذ العبرة منها وتصحيح العقائد والأخلاق ، حتى ينصلح الفرد والمجتمع ، وليست الغاية قاصرة على إمتاع النفوس بسماع قصص مسلية أو بطولات خيالية ، أو إظهار براعة أدبية مجردة عن هدف الإصلاح - كما هو الحال في عامة الفن القصصي - وليست الغاية أيضاً سرداً تاريخياً جافاً، كما هي مهمة المؤرخين، فالقرآن الكريم بكل ما فيه من قصص وغيرها هو كتاب هداية وعبرة بالدرجة الأولى ،

قال (ﷺ) : **چ لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَعُ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ يٰ شَيْءٌ وَهْدَىٰ وَرَحْمَةً**

**لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ** ﴿١٣﴾ ، وكيف كان فالقصص القرآني يختلف عن غيره من القصص في ناحية أساسية هي ناحية الهدف والغرض الذي جاء من أجله، ذلك أن القرآن الكريم لم يتناول القصة لأنها عمل (فني) مستقل في موضوعه وطريقة التعبير فيه، كما أنه لم يأتي بالقصة من أجل التحدث عن أخبار الماضين وتسجيل حياتهم وشؤونها - كما يفعل المؤرخون - وإنما كان عرض القصة في القرآن الكريم مساهمة في الأساليب العديدة التي سلكها لتحقيق أهدافه وأغراضه الدينية التي جاء الكتاب الكريم من أجلها، بل يمكن أن نقول: ان القصة هي من أهم هذه الأساليب (٤)

المبحث الثاني : مفهوم التسامح وأهميته

أولاً : معنى التسامح لغة وإصطلاحاً :

. تعريف التسامح لغةً : أصل كلمة التسامح في اللغة مأخوذ من كلمة (سمح) ،بمعنى اللين والسهولة ويأتي في اللغة مرادف للتساهل ، والمساهلة كالمسامحة ، وتسامحوا أي : تساهلوا ، وساهله ، ياسره (١٥) .

ويقول ابن منظور بأن أسمح وسامح يراد بها : الموافقة على المطلوب ، ويقال أسمحت الدابة بعد إستصعاب أي لانت وإنقادت ، وقولهم . الحنفية السمحة . أي التي ليس فيها ضيق ولا شدة : وتقول العرب عليك بالحق فأن فيه لسمحاً أي متسعا ، والمسامحة المساهلة (١٦) ، فالواضح إن المراد بمصطلح التسامح لغة التساهل واللين والموافقة على القول وعدم الشدة والضيق .

. تعريف التسامح إصطلاحاً :

لقد تناول العديد الباحثين مصطلح التسامح بشكل واسع ويمكن الإشارة الى بعض منها وعلى النحو الآتي :

. عرف ابن مسكويه التسامح بقوله : " التسامح ليس فضيلة واحدة بل فضيلتان هما : السماح والمسامحة وكلاهما أحد أشكال السخاء ، وينتميان في آخر المطاف الى العفة التي هي من كبرى الفضائل والتي يفترض في السلوك الأخلاقي أم يتمثلها ، فهي الطريق الى الخير والسعادة أما المسامحة فهي : بذل بعض ما لا يجب ، وأما المسامحة فهي : ترك بعض ما يجب والجميع بالإرادة والإختيار " (١٧).

. وكذلك عرفه الجرجاني بأنه : " بذل ما لا يجب تفضلاً " (١٨)

يمكن القول أن التسامح على المستوى الفعلي هو التوليف بين الإعتراض والقبول فليس كل ما ترفضه عقلياً أو تناقضه معتقدياً تمارس بحقه القطيعة والحرب وإنما المطلوب التسامح الذي يحتضن جوهره الإعتراض والقبول في آن واحد فهو متعلق بالوجدان ويحاكيه .

. أهمية التسامح في المجتمع :

يمثل التسامح أحد أهم الجوانب المنمية للسلوك الإيجابي لدى الطفل والناشئة بشكل عام لذلك نجد أن القرآن الكريم أشار إلى أهميته في العديد من الآيات منها



قوله (ﷺ): -: جَاءَ مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ يَا غَافِرٌ إِنَّكَ بِالَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴿١٩﴾ ، وقوله (ﷺ): -: وَزَعَمْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمُ أَنْتَهَرُوا وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ يَا رُسُلَ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَتُودُوا أَنْ تُلَكُمُ الْجَنَّةَ أَوْرِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٢﴾ ﴿٢٠﴾ .

حيث يعد الإهتمام الباكر بتنمية شخصية الطفل بمختلف جوانبها وأبعادها ، والتي من أهمها الجانب الأخلاقي من المهام الأساسية التي يجب أن يتصدى التربويون والقائمون على العملية التعليمية للقيام بها ، لأن الإهتمام بالطفولة الباكرة يعد من أهم المعايير التي يقاس بها رقي الأمم وتحضرها حيث لا يجب أن يترك الأطفال في هذه المرحلة الهامة في حياتهم للنمو بصورة عشوائية دون تخطيط علمي دقيق ومنظم لأساليب تربيتهم ووسائل رعايتهم مما يجعلهم يواجهون المستقبل بإمكانات واستعدادات ضعيفة ودون المستوى ، لا تمكنهم من الرقي بمجتمعاتهم (٢١) ، ويشير بلوم في هذا الصدد إلى أن الطفل يكتسب ٣٣ % من معارفه وخبراته ومهاراته في السادسة من العمر، ويحقق ٧٥ % من خبراته في الثالثة عشرة من عمره، ويصل هذا الإكتساب إلى أتمه في الثامنة عشرة من العمر، ويشير علماء البيولوجيا أيضاً إلى أن دماغ الطفل يصل إلى ٩٠ % من وزنه في السنة الخامسة من العمر، وإلى ٩٥ % من وزنه في العاشرة من العمر، ويؤكد غلين دومان أن ٨٩ % من حجم الدماغ الطبيعي ينمو خلال السنوات الخمس الأولى (٢٢) ، وهذا من شأنه أن يؤكد أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في حياة الإنسان على المستوى البيولوجي، ومن المعروف أن نمو الدماغ أثناء الطفولة يترافق بزيادة مرموقة في القدرات العقلية عند الأطفال، ويرجع فرويد كما هو معروف، الأمراض النفسية من مخاوف واضطرابات، وعقد نفسية إلى مرحلة الطفولة المبكرة، وإلى الخبرات النفسية القاسية التي يعيشها الطفل في هذه المرحلة، فإذا وجد الطفل خلال هذه المرحلة في كنف الأسرة العنف فإن ذلك سينعكس سلباً على شخصيته، فلأسرة دوراً حاسماً في تحديد شخصية الطفل، وتحديد مستوى نمائه وتكامله على مختلف المستويات الانفعالية والمعرفية والجسدية والاجتماعية (٢٣).

وتعتبر العاطفة الأسرية من أهم الآليات التي يستخدمها المنهج التربوي الإسلامي في ترسيخ قيم التسامح وتثبيتها عند الطفل وتدريبه على استيعابها، بل أنها المدخل الرئيسي لتدريب الطفل على الطاعة والالتزام الخلقي.

فالمدخل إلى التربية الإسلامية هو الحب والتسامح وهو المفتاح الحقيقي لكل أنواع الآداب، وهو مطلب ضروري لعملية التأديب، وشرط أساسي في تربية الطفل المسلم، بل توصل بعض الباحثين في هذا المجال إلى أن أهم العوامل التي تساعد الطفل على الطاعة والالتزام بالقيم هي الحب والتسامح الذي يشعر به الطفل من كل أفراد الأسرة، ومنبع هذا الحب هما الوالدين فحب الأطفال للوالدين هو رد فعل لحب الوالدين لهما، بل أن هذا الحب هو ما يعين الطفل على استيعاب القيم وهو يوفر المناخ الملائم للنمو الخلقي في النفس، ودليل ذلك قول رسول الله : (( رحم الله من أعان ولده على برّه .. يقبل ميسوره ، ويتجاوز عن معسوره ، ولا يرهقه ولا يخرق به ))(٢٤) . .

ومما سبق يمكن الإشارة إلى أهمية ترسيخ قيم التسامح في المجتمع

- خلق بيئة جيدة بين الأسرة خالية من المشاحنات والمضايقات مليئة بالحب والأمان.
- ارتفاع رصيد الإيمان لدى المتسامح بأن يجعل نيته بأن رصيد عفوه وتسامحه عند الله تعالى.
- انتشار الحب والسلام بين أفراد المجتمع أجمع وتوطيد العلاقات بينهم وزيادة المحبة بين الناس.
- خلو القلوب من الكره والغل ومشاعر الانتقام وحلول الحب والسلام بين الناس.
- تفادي العداوات والأضرار الناتجة من انتشار الإساءة بين الناس وترك فضيلة العفو والتسامح.
- التسامح يعد مقوم من مقومات البناء السليم للشخصية الإنسانية ولاسيما الأطفال فهو ينمي بها السلوكيات الإيجابية التي تحفز الإنسان على الخير والعطاء والتعاون البناء(٢٥) .

المبحث الثاني : دور الفصص القرآني في ترسيخ مبدأ التسامح:

يحملُ المفهومُ الإسلاميُّ للتسامح قيمةً مخصوصةً ومرغوبةً؛ إذ لا يتركُن التسامح في مفهومه الإسلامي إلى مبادئ الحقوق والواجبات، ولا يكون في الشرائع والحدود والمحرمات، ولا يطال القوانين والقضاء، بل إنَّه يخصُّ العلاقات النَّاطمة لتوادِّ النَّاس ومعاملاتهم وحسن معاشرتهم؛ بترك ما لا يجبُ تفضُّلاً وتنزُّهاً بكرمٍ يُظهره القويُّ صاحب السُّلطة، والحقُّ على الضَّعيفِ المُتكلِّفِ بأداءِ الحقِّ والمُلترَم فيه مع قدرةِ الأوَّل على تحصيلِ حقِّه، ثم يتركُه صفحاً وِعفواً<sup>(٢٦)</sup> ويمثِّل الاهتمام بتربية الطفل ورعايته منذ مرحلة الطفولة الباكرة واحداً من أهم الجوانب التي ركز عليها النهج القرآني بأعتباره المعيار الذي يمكن أن يقاس به تقدم أي مجتمع ومدى تطوره ، كما أن رعاية الأطفال وتربيتهم هو إعداد لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور والتغير الاجتماعي ، خاصة بالنسبة لمجتمعاتنا التي تتسم بطبيعة خاصة وظروف متفردة وتحديات حضارية وإجتماعية وسياسية يندر أن يواجهها أي مجتمع آخر ، مما يحتم عليه الإهتمام برعاية أطفاله والإهتمام بتنشئتهم منذ السنوات الأولى من حياتهم التي تعد من أهم المراحل في تكوين شخصيتهم ، ففي هذه المرحلة يكون شديد القابلية للتأثر بالعوامل المختلفة المحيطة به في الأسرة والمجتمع بصورة تترك بصماتها الواضحة عليه طوال حياته وخاصة من الناحية الجسمية والعقلية والنفسية<sup>(٢٧)</sup> .

كما تعد هذه المرحلة من أهم الفترات التأسيسية لبناء شخصية الفرد وتشكيل سلوكياته المكتسبة فتنمية الأخلاق من أهم وظائف التربية ، وذلك بحكم الإرتباط العضوي للقيم الأخلاقية بثقافة المجتمع وقوة تأثيرها فيه ، لأنها تعبر عن القيم التي إختارها المجتمع لتحديد سلوكياته وأهدافه وأساليبه تطوره ونموه ، كما أن التربية تستمد أهدافها الأساسية من هذه القيم وتستند إليها في إختبار أنواع المعرفة المقدمة للطلاب والأساليب التي تتبعها في تحقيق أهدافها التربوية ، وفي ضوء القيم أيضاً يتم إختيار الأنماط السلوكية التي تسعى التربية إلى ترسيخها في نفوس الأطفال<sup>(٢٨)</sup> .

لذا فإن لل قصة القرآنية تأثير كبير في تعزيز القيم الأخلاقية بالنظر لما تحمله من أمثلة متنوعة إذ يكون لها الدور الأكبر في غرس الأهداف التربوية لدى الأطفال ، فهي تمثل وتحاكي

واقعا وتتناسب مع مجتمعنا الإسلامي ومن مزايا القصص القرآني إنه ينفرد بخصائص ومميزات نستطيع من خلالها إستقاء القيم التربوية الإسلامية في النشئ ومن خلالها فهم صورة حياة عن حياة الأمم السابقة فهي تستخدم نماذج عديدة تستطيع على من خلالها أن تمكن الطفل أن يتعلم العديد من القيم الإنسانية والدينية الإيجابية مثل الإيمان والصبر والشجاعة والصدق و الأمانة والعطف والتسامح وغيرها من الأمور الإيجابية التي يكون لها أبلغ الأثر في عقول الأطفال وأفئدتهم وسلوكهم (٢٩) ، لذلك نجد أن القصص القرآني إستخدم العديد من الأساليب لإكساب قيم التسامح وتعزيزها لدى الأطفال والنشئ ومن أبرز هذه الأساليب مايلي :

أولاً : التدرج في إكساب القيم : التدرج أحد أهم الأساليب الناجحة التي إستثمرها القرآن الكريم في تصحيح المسار السلوكي لدى الإنسان ، فالتدرج يعمل على غرس القيم التربوية بشكل منظم ومتوالي من غير أن يحدث ذلك نفوراً داخل النفس الإنسانية فمن أهم الأساليب التي تميز بها القرآن هو طرح السلوك المراد تركه وبيان مضاره وتأثيراته السلبية وبعد ذلك يأمر بالأفلاع عنه وتركه ومثال ذلك : التدرج في تحريم الخمر ، وفرض الصيام والإحسان والتسامح مع الغير وغيرها من الجوانب التي تدرج القرآن في بيان آثارها ومضارها ومثال تطبيقي على ذلك قوله

(﴿٣٠﴾): **وَإِذْ قَالَ لَقْمَنُ لِابْنِهِ يَا بَنِيَّ إِنَّهُ لَمَنْ غَضِبْتُمْ فَتَضَارِبُهُمْ فَاعْبُدْ اللَّهَ حَقَّ عِبَادِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا**

لَظَلَمَ عَظِيمٌ ﴿٣١﴾ **وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كَرهًا وَأَنَّهُ سَخِرَ لَكُمْ مِنَ الْأَلْبَانِ إِنَّ أَسْكَرَ لِي وَلَوْلَايَكَ إِلَى الْأَمْصِيرِ ﴿٣٢﴾** ، وقال في موضع آخر : **يَا بَنِيَّ أَقْرَبُ إِلَيْكُمْ عَزْمٌ عَلَى الْإِسْلَامِ وَبُحْرَانٌ عَلَى الْكُفْرِ وَالشِّرْكِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا**

عَزَمَ الْأُمُورِ ﴿٣٣﴾ فالآية القرآنية تعطي مثالا تطبيقياً عن التدرج في الدعوة الى التربية المتوازنة حيث إنها تناولت عدة جوانب ، أولها مبدأ التوحيد ببيان أهميته وخطورة الشرك ومدى تأثيره على السلوك الإنساني حيث يقول الإمام السعدي بهذا الصدد : " ووجه كونه ظلماً - أي الشرك بالله (﴿٣٤﴾) - عظيماً لأنه لا أقطع ولا أبشع ممن سوى المخلوق من تراب بمالك الرقاب ، وسوى الذي لا يملك من الأمر شيئاً بمالك الأمر كله ، وسوى الناقص الفقير من جميع الوجوه بالرب الكامل الغني من جميع الوجوه ، وسوى من لا يستطيع أن ينعم بمنقال ذرة من النعم بالذي ما بالخلق من نعمة في دينهم ودنياهم وقلوبهم وأبدانهم ، إلا منه ، ولا يصرف السوء إلا هو ، فهل

أعظم من هذا الظلم شيء ؟ وهل أعظم ظلماً ممن خلقه الله (ﷻ) لعبادته وتوحيده ، فذهب بنفسه الشريفة فجعلها في أخس المراتب ، جعلها عابدة لمن لا يسوي شيئاً فظلّم نفسه ظلماً كبيراً " (٣٢) ، فهذا دليل على مدى تأثير الشرك على النفس أولاً بكونه يجعلها مبعثرة وغير منتظمة وليس لها هدف سامي في الحياة وثانياً : بأنكار النعم التي أنعمها (ﷻ) على البشرية في تفضيله لهم على بقية الخلق .

فالتدرج له أثر بالغ في ترسيخ القيم التربوية فعلى سبيل المثال فلندا كانت إحدى أبرز الدول التي تعاني من تدني الأسلوب التربوي الناجح لدى المدرسين والمعلمين الأمر الذي جعل نظامها التعليمي نظاماً متديناً ولكن بعد إن بحثوا بالأسباب الرئيسية التي دفعت الى ذلك وجدوا أنه الأسلوب التربوي هو الأساس في جذب المتعلمين فلذلك أعتمدت على إعادة تأهيل المعلمين والمدرسين تأهيلاً منظماً ومرتجياً بدأ بالثقافة ومروراً بالأسلوب والطريقة التي اعتبروها من المقدمات الأساسية للنجاح حيث أنها لم تعتمد على منهج التلقين والحفظ فقط بل إنها أعتمدت بالأساس على منهج التفكير ومحاكمة الأمور وهذا كان عاملاً محفزاً للتقدم في الجانب التربوي من جهة والتعليمي من جهة أخرى (٣٣) .

**ثانياً : ضرب الامثال :**

تتسم الأمثال بكونها من أنجح الأساليب الجاذبة والمستهوية للفطرة الإنسانية ، ولقد ركز القرآن الكريم على هذا النوع من المعارف بأعتبره سلساً ومتربطاً وذا فائدة عامة يجمع عدة قضايا وأهداف وينبثق عنه العديد من المعطيات الإصلاحية.

والأمثال في القرآن يراد بها : " نظم من التنزيل يعرض نمطاً واضحاً معروفاً من الكائنات أو الحوادث الكونية أو التاريخية عرضاً لافتاً للأنظار ليشبه أو يقارن به سلوكاً بشرياً أو فكرة مجردة أو أي نوع من المعاني بقصد التوضيح أو الإقناع أو البراهين أو التأثير ، أو لمجرد الإقتداء به ، أو التفسير منه والإبتعاد عن الآخر أو للبرهان على صحة أحدهما وبطلان الآخر " (٣٤)

**ثالثاً : القدوة :** يعد هذا الأسلوب من أهم الأساليب وأنجحها كونه يأخذ السمات الأخلاقية ويصورها بشكل واقعي يحاكي الوجدان والمخيلة لدى الطفل يقول الله (ﷻ) في كتابه الكريم

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ  
يَوْمَ ۖ وَاتَّقَىٰ مَا كَانَ اللَّهُ يُدْخِلُ فِيهِ الرَّجِيمِينَ ﴿٣٥﴾ وهو خطاب شامل للإنسانية جمعاء، أما الوالدين  
فهما قدوة الطفل وهما منبع القيم لديه.

ومن الضروري أن يكون النموذج الذي يقتدي به الطفل نموذجاً صالحاً يعبر عن تلك القيم  
لا باللسان فقط أو بالدعوة إليها، بل يجب أن تتمثل تلك القيم في سلوك الوالدين أو من يحتذي  
بهم الطفل.

فالطفل لا يحتذي بالقول فقط بل يعتبر في النموذج الملاحظ له من خلال السلوك، وقد نبه  
المنهج التربوي الإسلامي إلى هذا الفصل بين القول والفعل بالنسبة للنموذج كما في قوله (ﷺ) :  
﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ نَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ (٣٦) .

فمن يتصدى لأن يكون أنموذجاً في المجتمع سواء على مستوى الأنموذج العقيدي أو على  
مستوى الأنموذج الأسري، فعليه أن يطابق بين قوله وفعله وإلا فسيكون مظهراً من مظاهر  
النفاق التي تدعو الآخرين إلى نبذه وعدم اتباعه، وفي هذا الصدد أشار الإمام جعفر الصادق  
عليه السلام : ((بَرُّ آبَائِكُمْ يَبْرِكُمْ أَبْنَاؤَكُم)) (٣٧) .

إذ يعتقد الطفل وخاصة في سنواته الأولى أن كل ما يفعله الكبار صحيح وأن آباءهم أكمل  
الناس وأفضلهم فهم يقلدونهم ويقتدون بهم، ويبدأ عند الطفل عادة منذ السنة الثانية تقريباً و يبلغ  
التقليد غايته في سن الخامسة أو السادسة ويستمر معتدلاً حتى الطفولة المتأخرة (٣٨) ، لذلك  
وجب على الأهل أن يكونوا مثاليين لأبنائهم كون هذه المرحلة يكون الطفل فيها سريع الإكتساب  
والتقليد .

لذلك يمكن القول إن إستثمار القصص القرآني للقدوة كونه أبلغ من التعليم والترغيب والترهيب  
وغيرها من الوسائل ، لأن الأخذ بالشيء عملياً والتمسك به أكثر إقناعاً للمتعلم من الحديث عنه  
والثناء عليه، فمجرد العمل بالخير، يحصل قناعة عند الولد بصلاحية هذا الخير، وهذا واقع  
مشاهد في حياة الناس، وقد أكد على هذا علماء الإسلام منذ القديم ونقلوا وصية عمرو بن عتبة  
لمؤدب أولاده: «ليكن أول إصلاحك لولدي إصلاحك لنفسك، فإن عيونهم معقودة بعينك،  
فالحسن عندهم ما صنعت، والقيح عندهم ما تركت، فالطفل ابتداءً من السنة السادسة من عمره

تقريباً يمكن أن يحدد مدى إلتزام أهله ومعلميه بالتوجيهات التي يأمرونه بها، فالتلقين لا يثمر مع الولد وإن استعملت معه جميع أنواع ووسائل التربية إن لم توجد القدوة الصالحة التي تكون بمثابة ترجمة عملية للمعاني المجردة<sup>(٣٩)</sup>.

**رابعاً: التكرار الهادف المعجز:** ولما لهذه الخِصِصة من تميز وظهور، فإنما أفردت الحديث عنها لبيان المراد بإطلاق ( التكرار ) في القرآن، وبيان مغايزه وأهدافه التي تزيده سمواً ورفعة، وبيان الكتب التي ألقت خاصة في بيان تلك الروعة القرآنية . فإن غاية التكرار في القصص القرآني هو مساعد المربين على النجاح في مهمتهم، فالتأكيد المتواصل على ترسيخ السلوك سوف يساهم في تغييره تدريجياً نحو الأفضل وتمدهم بزاد تهذيبي من سيرة النبيين، وأخبار الماضين، وسنة الله في حياة المجتمعات، وأحوال الأمم؛ وذلك لأن القصة في القرآن حقيقة لا خيال، ويستطيع المربي أن يصوغ القصة القرآنية بالأسلوب الذي يلائم المستوى الفكري للمتعلمين، في كل مرحلة من مراحل التعليم (٤٠) .

لذلك فالقصة تعد من أنجح الوسائل إستثماراً كونه متنوعة الأساليب والإستراتيجيات التي تنمي قدرات الطفل والطالب ودوافعها الإيجابية وتجعل سلوكهما سوياً لذلك لابد من إعادة الإهتمام والتركيز عليها من جديد .

### الخاتمة :

ومما سبق التطرق إليه في ثنايا البحث نرى من الواجب الإشارة الى بعض الإستنتاجات والتوصيات وعلى النحو الآتي :

. الإستنتاجات :

١. ان القصص القرآني تعد من أهم الجوانب المفعلة لقيم التسامح في نفوس الناشئة كونها تعمل على غرس هذه القيم بأساليب متنوعة ومتدرجة تحاكي مخيلتهم وفكرهم ووجدانهم .
٢. تمثل قيم التسامح الركن الأساسي لإصلاح الفرد وتحديد الطالب فعندما تنغرس قيم التسامح في سلوكه وفكره فإن ذلك سوف ينشئ فرداً صالحاً في المجتمع .

٣. ضرورة الإهتمام بالطفل كونه اللبنة الأولى في التطور والتقدم من خلال ترسيخ القيم الدينية الصحيحة كونها الأساس في الإصلاح .

٤. لابد أن يكون الآباء قدوة صالحة لإبنائهم إذ يعتقد الطفل وخاصة في سنواته الأولى أن كل ما يفعله الكبار صحيح وأن آباءهم أكمل الناس وأفضلهم فهم يقلدونهم ويقتدون بهم لذلك لابد أن يكونوا إنموذجاً صالحاً لهم وليس العكس .

٥. تعتبر العاطفة الأسرية من أهم الآليات التي يستخدمها المنهج التربوي الإسلامي في ترسيخ قيم التسامح وتثبيتها عند الطفل وتدريبه على استيعابها، بل أنها المدخل الرئيسي لتدريب الطفل على الطاعة والالتزام الخفي.

### . التوصيات :

١. من واجب الأسرة ان تعمل على ترسيخ القيم الصالحة داخل أبنائها كونهم اللبنة الأساسية في بناء المجتمع .

٢. لابد من الإهتمام بالمكتبة المدرسية وإعطائها مساحة ووقت كبير في الجدول الدراسي ورفدها بنماذج من القصص القرآنية التي تحفز فيهم قيم التسامح والتعاون وغيرها من الأخلاقيات الدينية الصالحة .

٢. أن تعمل الدولة على ترسيخ مبادئ التسامح في المجال التعليمي وأن تولي إهتمام بمادة التربية الإسلامية والوطنية بما يساهم في ترسيخ القيم الهادفة الى الإصلاح والتعايش والتعاون ولاسيما في المرحلة الابتدائية .

٣. مراقبة ودراسة المناهج الدراسية وحذف كل ما من شأنه أن يدعو الى العنف والكرهية .

٤. مراقبة وسائل الإعلام وترشيدها ببيت المواد الإعلامية التي تدعو الى المحبة والتسامح ولاسيما أفلام الكارتون وبعض البرامج التعليمية وغيرها .

### الهوامش

McEwan H, Egan K. Narrative in teaching, Learning and Research. New ( ' York: Teachers College Press; 1995,P21



- ٣ ( لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم إبن منظور(ت٧١١هـ )، دار صادر. بيروت، ط، بلا، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م ، مفردات ألفاظ القرآن ، للراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ ) ، دار القلم . دمشق ، ط٤، تح : صفوان عدنان داوودي ، ١٤٣٠هـ . ٢٠٠٩م : ٦٧١ .
- ٤ ( نفحات من علوم القرآن ، محمد أحمد محمد ، دار السلام . القاهرة ، ط٢ ، ١٤٢٦هـ . ٢٠٠٥م : ١/١٠٦ .
- ٥ ( ينظر : تفسير الميزان ، محمد حسين الطباطبائي، دار الأميرة للطباعة والنشر . لبنان ٢٠١٠م، ٣٠٨/٢ .
- ٦ ( ينظر : تنمية المفاهيم الإجتماعية والدينية والأخلاقية في الطفولة المبكرة ، حنان عبد الحميد العناني ، دار الفكر، ٢٠١٣م . بيروت : ٥٥ .
- ٧ ( سورة يوسف: ٣ .
- ٨ ( سورة الأعراف: ١٧٦
- ٩ ( سورة النمل ٧٦ .
- ١٠ ( سورة الأنعام ١٣٠ .
- (٢) المستفاد من قصص القرآن للدعوة والدعاة ، عبد الكريم زيدان ، مؤسسة الرسالة . بيروت ، ط١ ، ١٤٢٦هـ ، ١/٦ ، كتاب الدعوة إلى الله ، محمد براهيم التوجري دار الفكر بيروت ، ٢٠١٣م ، ص: ١٤٣-١٤٤ .
- ١١ ( ينظر : بلاغة القرآن الكريم ، بهجت عبد الواحد الشبخلي ، مكتبة دنديس . الأردن ، ١٤٢٢هـ . ٢٠٠١م ، ص١٠٥ ، الدعوة الى الله : ١٦٢
- ١٢ ( سورة يوسف: ٣ .
- ١٣ ( سورة يوسف : الآية ١١١ .
- ١٤ (ينظر : علوم القرآن ، السيد محمد باقر الحكيم، مجمع الفكر الاسلامي، ط ٦ ، ١٤٣٣هـ ١٩٧٣م ، ص٣٥٣ .
- ١٥ ( المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية ، مطبعة وزارة التربية والتعليم . مصر ، ط٢، بلا ، ١٤٢٤هـ . ٢٠٠٤م : ٤٤٧ .
- ١٦ ( لسان العرب ، لإبن منظور : ١٩٥٦ : ٤٧٩ . ٤٩٥ .
- ١٧ ( تهذيب الأخلاق ، لأبي علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه(ت ١٣٠٣هـ ) ، دار الجمل . بيروت ، ط١ ، تح عماد الهلالي ، ١٤٣١هـ . ٢٠١١م : ١٢ .
- ١٨ ( التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت٧١٦هـ)، دار الكتب العلمية . بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ . ١٩٨٣م : ١٦٠ .

- <sup>١٩</sup> ( سورة الحشر : الآية ١٠ )
- <sup>٢٠</sup> ( سورة الأعراف ٤٣ . )
- <sup>٢١</sup> ( ينظر : مدارج السالكين ، محمد حامد الفقي ، دار الكتاب . بيروت ، ط ١ ، ٢٠١٣ م : ٧ . )
- <sup>٢٢</sup> ( ينظر : القائد الصغير ومهارات تخطيط الوقت وإدارة الذات ، د. علياء محمد فكري حسين وآخرون ، المجموعة العربية للتدريب والنشر . القاهرة ، ٢٠١٥ م : ٢٠ . )
- <sup>٢٣</sup> ( ينظر : تنمية المفاهيم الإجتماعية والدينية والأخلاقية في الطفولة المبكرة ، حنان عبد الحميد العناني : ٦٠ . )
- <sup>٢٤</sup> ( الكافي ، أبي جعفر الكليني ، دار الحديث للطباعة . قم ، ط ١ ، ١٣٨٧ هـ . ١٩٦٧ م : ٦/١ . )
- <sup>٢٥</sup> ( ينظر : كيف تتعامل مع طفلك ، يسرى عبد المحسن ، كتاب اليوم الطبي، العدد رقم ١٨١ ، أبريل، ١٩٩٧ م : ٢٣.٢٢ . )
- <sup>٢٦</sup> ( ينظر : مفهوم التسامح في الإسلام وصلته بمفهوم الواجب ، بلال صفي الدين ، سوريا: جامعة دمشق ، ٢٠٠٩ م : ٣ . )
- <sup>٢٧</sup> ( ينظر : فاعلية دور الحضانه في تحقيق أهدافها التربوية ، مياده الباسل ، كلية التربية . جامعة المنصورة ، ١٩٨٧ م : ٤.٣ . )
- <sup>٢٨</sup> ( ينظر: أصول التربية ، إبراهيم عصمت مطاوع ، دار الفكر العربي . بيروت ، ١٩٩٥ ، ١٢٣ . )
- <sup>٢٩</sup> ( ينظر : دور المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، شيماء الجودر ، مجلة التربية ، العدد ٢١ ، ٢٠٠٣ م : ٧٨.٧٢ . )
- <sup>(٣٠)</sup> سورة لقمان - الآية: ١٣-١٤ .
- <sup>(٣١)</sup> سورة لقمان - الآية: ١٧ .
- <sup>(٣٢)</sup> تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، لعبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت١٣٧٦ هـ ) ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر . بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٣ هـ . ٢٠٠٢ م : ٦٤٨/١ .
- <sup>(٣٣)</sup> نقلا عن موقع Business.com مقال بعنوان : فلندا معجزة مجتمع المعرفة واقوى نظام تعليمي في العالم ، لسامر باطر ، ٢١/يوليو ، ٢٠١١ م .
- <sup>(٣٤)</sup> التربية بضرب الامثال، لعبد الرحمن النحلوي، دار الفكر - بيروت ، ط ٢ ، ١٤٢٥ هـ ٢٠٠٥ م : ١٩ .
- <sup>٣٥</sup> ( سورة الأحزاب : ٢١ . )
- <sup>٣٦</sup> ( سورة البقرة : ٤٤ . )
- <sup>٣٧</sup> ( ينظر : تحف العقول عن آل الرسول ، أبو محمد الحسن الحراني ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات . بيروت ، ١٩٦٢ م : ٢٦٧ . )
- <sup>٣٨</sup> ( ينظر : مسؤولية الأب المسلم ، عدنان حسن صالح ، كلية التربية . جامعة أم القرى ، ١٩٨٩ م : ٦٥ . )
- <sup>٣٩</sup> ( ينظر : مسؤولية الأب المسلم ، عدنان حسن صالح : ٦٦-٦٧ . )

٤٠) ينظر : مباحث في علوم القرآن، مناع بن خليل القطان ، مكتبة المعارف للنشر - بيروت ، ط٣ ، ٢٠٠٠م : ٣٢٢ .

**المصادر والمراجع :**

. القرآن الكريم

١. أصول التربية ، إبراهيم عصمت مطاوع ، دار الفكر العربي . بيروت ، ١٩٩٥ .
٢. بلاغة القرآن الكريم ، بهجت عبد الواحد الشبخلي ، مكتبة دنديس . الأردن ، ١٤٢٢هـ .  
٢٠٠١م .
٣. تحف العقول عن آل الرسول ، أبو محمد الحسن الحراني ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات .  
بيروت ، ١٩٦٢م .
٤. التربية بضرب الامثال، لعبد الرحمن النحلاوي، دار الفكر - بيروت ، ط٢ ، ١٤٢٥هـ  
٢٠٠٥م .
٥. التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت٧١٦هـ)، دار الكتب  
العلمية . بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ . ١٩٨٣م .
٦. تفسير الميزان ، محمد حسين الطبطبائي، دار الأميرة للطباعة والنشر . لبنان ٢٠١٠م .
٧. تنمية المفاهيم الإجتماعية والدينية والأخلاقية في الطفولة المبكرة ، حنان عبد الحميد  
العناني ، دار الفكر . بيروت .
٨. تهذيب الأخلاق ، لأبي علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه (ت ١٣٠٣هـ ) ، دار  
الجمال . بيروت ، ط١ ، تح عماد الهاللي ، ١٤٣١هـ . ٢٠١١م .
٩. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، لعبد الرحمن بن ناصر السعدي  
(ت١٣٧٦هـ ) ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر . بيروت ، ط١، ١٤٢٣هـ . ٢٠٠٢م .
١٠. دور المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، شيماء الجورد ،  
مجلة التربية ، العدد ٢١، ٢٠٠٣م .
١١. علوم القرآن ، السيد محمد باقر الحكيم، مجمع الفكر الاسلامي، ط ٦ ، ١٤٣٣هـ  
١٩٧٣م .

١٢. فاعلية دور الحضانة في تحقيق أهدافها التربوية ، ميادة الباسل ، كلية التربية . جامعة المنصورة ، ١٩٨٧م .
١٣. القائد الصغير ومهارات تخطيط الوقت وإدارة الذات ، د. علياء محمد فكري حسين وآخرون ، المجموعة العربية للتدريب والنشر . القاهرة ، ٢٠١٥م .
١٤. الكافي ، أبي جعفر الكليني ، دار الحديث للطباعة . قم ، ط١ ، ١٣٨٧هـ . ١٩٦٧م .
١٥. كتاب الدعوة إلى الله ، محمد براهيم التوجري دار الفكر بيروت ، ٢٠١٣م .
١٦. كيف تتعامل مع طفلك ، يسرى عبد المحسن ، كتاب اليوم الطبي، العدد رقم ١٨١ ، أبريل، ١٩٩٧م
١٧. لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور(ت٧١١هـ )، دار صادر. بيروت، ط١، بلا، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م .
١٨. مباحث في علوم القرآن، مناع بن خليل القطان ، مكتبة المعارف للنشر . بيروت ، ط٣ ، ٢٠٠٠م .
١٩. مدارج السالكين ، محمد حامد الفقي ، دار الكتاب . بيروت ، ط١ ، ٢٠١٣م .
٢٠. المستفاد من قصص القرآن للدعوة والدعاة ، عبد الكريم زيدان ، مؤسسة الرسالة . بيروت ، ط١ ، ١٤٢٦هـ .
٢١. مسؤولية الأب المسلم لعندنان حسن صالح ، كلية التربية . جامعة أم القرى ، ١٩٨٩م .
٢٢. المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية ، مطبعة وزارة التربية والتعليم . مصر ، ط١، بلا ، ١٤٢٤هـ . ٢٠٠٤م .
٢٣. مفردات ألفاظ القرآن ، للراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ ) ، دار القلم . دمشق ، ط٤، تح : صفوان عدنان داوودي ، ١٤٣٠هـ . ٢٠٠٩م
٢٤. مفهوم التسامح في الإسلام وصلته بمفهوم الواجب ، بلال صفي الدين ، سوريا: جامعة دمشق ، ٢٠٠٩م .
- ثانياً : المواقع الإلكترونية :**

١. موقع Business.com مقال بعنوان : فلندا معجزة مجتمع المعرفة واقوى نظام تعليمي في العالم ، لسامر باطر ، ٢١/ يوليو ، ٢٠١١م

ثالثاً : المصادر الأجنبية :

1.McEwan H, Egan K. *Narrative in teaching, Learning and Research*. New York: Teachers College Press; 1995,P21